موته وعدمه اه فقد جعلها للاستفهام التقريري
لا للاستفهام المحض وهذا هو الذي يجب ان يكون
لان الاستفهام لا يرد من الله تعالى الا على هذا النحو وما
اشبهه والثاني انها بمعنى قد اه **قوله** حين من الدهر
اي طايفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود
اه بيضاوي وقال الشهاب قوله اي طايفة محدودة
هو تفسير للحين وهو شامل للكثير والقليل لانها اما مدة
الحمل ان اريد النطفة او هي مدة مادة ادم المخمرة طينا
على الخلاف فيها هل هي اربعون سنة او مايه وعشرون
كما في المثار ان اراد العنصر وقوله الزمان الممتد الغير
المحدود تفسير للدهر فانه عند الجمهور يقع على مدة
العالم جميعها وعلى كل زمان طويل غير معين اه **قوله**
اربعون سنة اي مرت عليه قبل ان ينفخ فيه الروح
وهو ملقى بين مكة والطايف وعن ابن عباس في رواية
الضحاك انه خلق من طين فاقام اربعين سنة ثم
من حماء مسنون فاقام اربعين سنة ثم من صلصال
فاقام اربعين سنة ثم خلقه بعد مايه وعشرين سنة
ثم نفخ فيه الروح وحكى الماوردي عن ابن عباس ان
الحين المذكور هنا هو الزمن الطويل الممتد الذي لا
يعرف مقداره وقال الحسن خلق الله تعالى كل الاشيا
ما يرى وما لا يرى من دواب البر والبحر في الايام الست

التي

التي خلق الله تعالى فيها السموات والارض واخر ما خلق
ادم عليه السلام فهو قوله تعالى لم يكن شيا مذكورا فان
قيل ان الطين والصلصال والحما المسنون قبل نفخ الروح
فيه لم يكن انسانا والاية تقتضي انه مضى اجيب
بان الطين والصلصال اذا كان مصورا بصورة الانسان
وكان محكوما عليه بانه سينفخ فيه الروح ويصير
انسانا صح تسميته بانه انسان روى الضحاك عن ابن
عباس في قوله تعالى لم يكن شيا مذكورا لا في السما ولا في
الارض بل كان جسدا مصورا تربا وطينا لا يذكر ولا يعرف
ولا يدرى ما اسمه ولا ما يراد به ثم نفخ فيه الروح فصار
مذكورا قال ابن سلام لم يكن شيا لانه خلقه بعد
خلق الحيوان كله ولم يخلق بعده حيوانا اه خطيب
قوله لم يكن في هذه الجملة وجهان احدهما انها في موضع
نصب على الحال من الانسان اي هل اتى عليه حين في هذه
الحالة والثاني انها في موضع رفع نعتا لحين بعد نعت
وعلى هذا فالعايد محذوف تقديره حين لم يكن فيه
شيا مذكورا والاول اظهر لفظا ومعنى اه سمين وصنيع
الشارح يشير للثاني حيث قدر العايد بقوله فيه اي في
ذلك الحين اه **قوله** لا يذكر اي بالانسانية **قوله** انا
خلقنا الانسان اي بعد خلق ادم من نطفة اي مايعة هي
شيء يسير جدا من الرجل والمراة وكلما قيل في وعاء فهو

Copyright © King Saud University